

تاج العروس من جواهر القاموس

وقد وجد هذا المصراع الأخير أَيْضاً في قول الخطيم بن مُحَرَّرٍ أَحَدِ اللُّصُوصِ . والرَّائِشُ في قول النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَّ والمُرَّ تَشِيَّ والرَّائِشَ : السَّفِيرُ بَيْنَ الرَّاشِيِّ والمُرِّ تَشِيَّ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمَا وهُوَ مَجَازٌ كَأَنَّه يُرِيشُ هذا من مَالِ هذا . والرَّائِشُ : السَّهْمُ ذُو الرَّيْشِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ قَالَ لَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَقَدْ جَاءَ مِنَ الْكُوفَةِ : أَخْبَرَنِي عَنْ النَّاسِ ؟ فَقَالَ : هُمْ كَسَهَامِ الْجَعْبَةِ مِنْهَا الْقَائِمُ الرَّائِشُ أَيْ ذُو الرَّيْشِ إِيَّاهُ إِلَى كَمَالِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ أَيْ هُوَ كَالْمَاءِ الدَّافِقِ وَالْعَيْشَةِ الرَّاضِيَةِ . ومن المَجَازِ : كَلَأَ رَيْشُ كَهَيْسَنٍ وَهَيْسَنٍ : كَثِيرُ الْوَرَقِ كَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابُ إِذَا كَثُرَ الْوَرَقُ وَكَذَلِكَ كَلَأَ لَهُ رَيْشُ كَمَا فِي التَّكْمِيلَةِ وَاللَّحْذِي فِي اللَّسَانِ : فُلَانٌ رَيْشٌ وَرَيْشٌ وَلَهُ رَيْشٌ وَذَلِكَ إِذَا كَبُرَ وَرَفَّ فَتَأَمَّلْ . وَرَيْشَانُ بِالْفَتْحِ : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ مِنْ عَمَلِ أَبَيْنَ وَجَبِلُ أَخْرُ مُطْلُ عَلَى الْمَهْجَمِ بِالْيَمَنِ أَيْضاً . وقال نُصَيْرٌ : الرَّيْشُ مُحَرَّرٌ كَةً : الزَّبَبُ وَهُوَ كَثْرَةُ الشَّعْرِ فِي الْأُذُنَيْنِ خَاصَّةً وَقِيلَ : الْوَجْهَ كَذَلِكَ وَنَاقَةُ رِيَّاشٍ كَسَحَابٍ قَالَ وَيَعْتَرِي الْأَرْبَ النَّفَّارُ وَأَنْشَدَ :

أَنْشَدُ مِنْ خَوَّارَةِ رِيَّاشٍ ... أَخْطَأَهَا فِي الرَّعْلَةِ الْغَوَّاشِي .
" ذُو شَمْلَةٍ تَعْتَرُّ بِالْإِنْفَاشِ وَجَمَلُ رَاشٍ وَذُورَاشٍ : كَثِيرُ شَعْرِ الْوَجْهِ هُنَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ أَيْضاً فِي رُوشٍ . وَرَجُلٌ أَرِيَشٌ . وَأَرِاشٌ وَرَوَّشٌ كَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابِ رَائِشٌ وَرَوَّشٌ كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ عَبَّادٍ : أَيْ كَثِيرُ شَعْرِ الْأُذُنِ وَكَذَلِكَ رَاشٌ . وَرُمُجٌ رَاشٌ وَرَائِشٌ : خَوَّارٌ ضَعِيفٌ عَنْ ابْنِ فَارِسٍ وَهُوَ مَجَازٌ شَبَّهَ بِالرَّيْشِ ضَعُفًا أَوْ لِيَخْفِضَ قِيَمَتَهُ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : فَعَلٌ أَوْ فَاعِلٌ كَشَاكٍ . وَالْمُرِّيَشُ كَمُعْظَمٍ : الْبَعِيرُ الْأَرْبُ أَيْ كَثِيرُ شَعْرِ الْأُذُنِ . وَمِنْ الْمَجَازِ : بَعِيرٌ مُرِّيَشٌ : وَهُوَ الْمُرَّهَفُ السَّنَامِ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الْخَفِيفُ مِنَ الْهَزَالِ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَخَفَّ مِنَ الرَّيْشَةِ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ اللَّطِيفِ الْمَسْلُوكِ . وَالْمُرِّيَشُ : الْبُرْدُ الْمُوشَّيُّ عَنِ اللَّحْيَانِي : خُطُوطُ

وَشَيْئِهِ عَلَى أَشْكَالِ الرَّيِّشِ قَالَ الزَّمَّخْشَرِيُّ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : بُرْدُ
مُسْهَمٌ وَهُوَ مَجَّازٌ . وَمِنَ الْمَجَّازِ : الْمُرْيَشُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ
الصُّلْبِ وَقَدْ رَأَيْتُهُ السُّقْمُ : أَضْعَفَهُ . وَالْمُرْيَشُ أَيْضًا : الْهَوْدَجُ
الْمُصْلَحُ بِالْقِدِّ وَهُوَ الْجِلْدُ الْيَابِسُ وَهُوَ مَجَّازٌ أَيْضًا وَقَدْ رَأَيْتُ
هَوْدَجِي وَذَلِكَ أَنَّ تُلَاطِيفَ وَتُحَسِّنَ أَمْرَهُ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو . وَنَاقَةُ
مُرْيَشَةٍ اللَّحْمِ : قَلِيلَتُهُ مِنَ الْهُزَالِ وَهُوَ مَجَّازٌ أَيْضًا كَمَا تَقْدَسُّمَ
قَرِيبًا . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : طَائِرُ رَاشٍ : نَبَاتَ رَيْشُهُ . وَارْتِاشَ
السَّهْمِ كَرَأْيِهِ وَأَنْشَدَ سَيِّدِي لَابْنِ مَيْيَادَةَ :
وَارْتِشَنَ حِينَ أَرَدَنَ أَنْ يَرْمِيَنَا ... نَبْلًا بِلَا رَيْشٍ وَلَا بِقِدَاحِ